



جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
التعليم الإلكتروني



علم النفس الإجتماعي

المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

٢٠٢١ - ٢٠٢٢

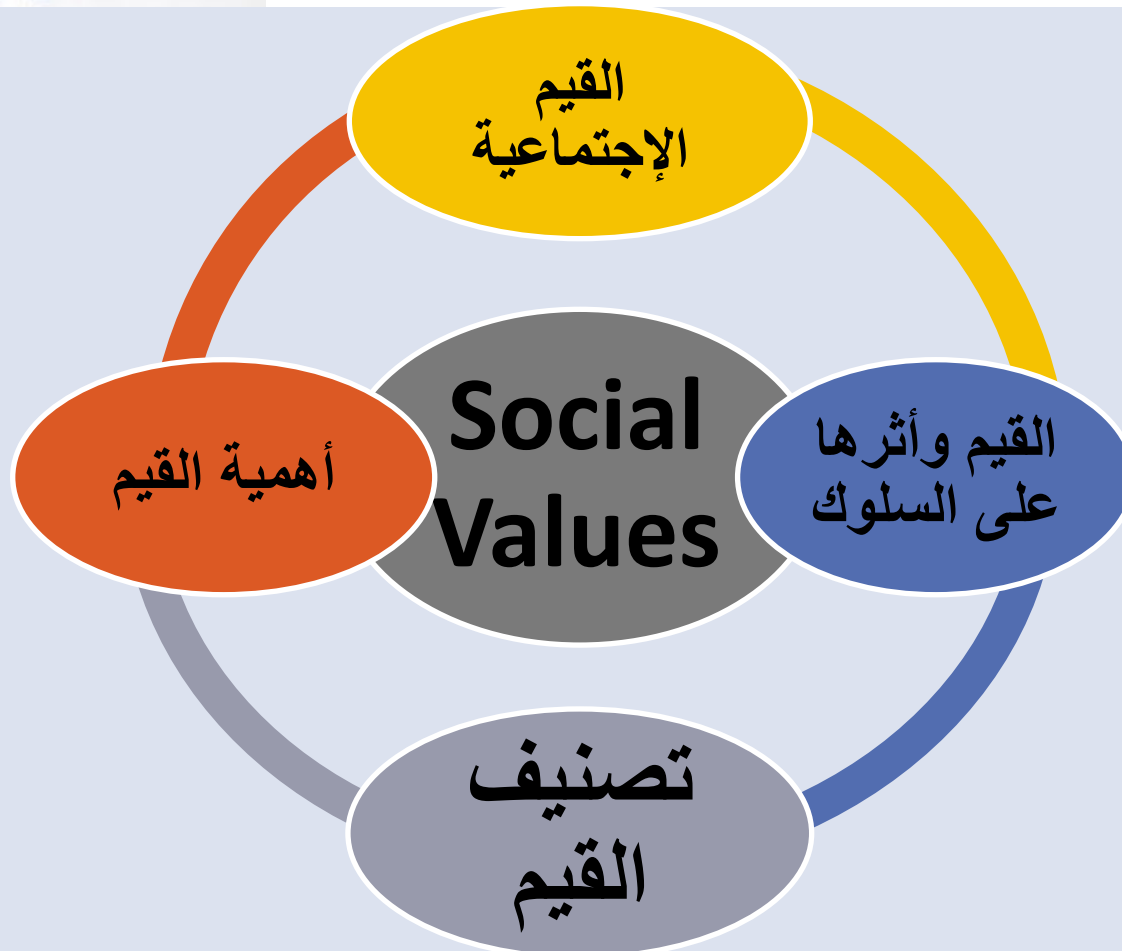
الأستاذ المساعد الدكتورة

تهاني أنور اسماعيل

محاوور المآاضرة



علم النفس الاجتماعي



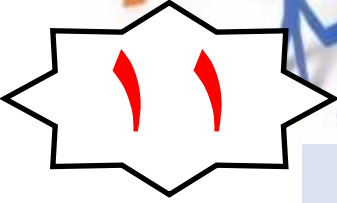
القيم
الاجتماعية

Social
Values

القيم وأثرها
على السلوك

تصنيف
القيم

أهمية القيم





القيم الإجتماعية Social Values

أختلف علماء النفس في نظرتهم لطبيعة القيم وفي تعريفهم لها ، وهذا الاختلاف أدى الى إيجاد مجموعة من التعريفات لها :

فقد عرف (Schneider, 1977) بأنها "دافع عقلي تحول الى عامل عقلي ثابت ومستمر نسبياً".
إن هذا التعريف يؤكد الجانب العقلي أو الإدراكي للقيم ولكن القيم لا تتضمن فقط الجانب العقلي بل أن العوامل الإنفعالية لها دور أساسي في نشأة القيم وتطورها عند الإنسان .
فالقيم "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط التي توجه رغباتنا وإتجاهاتنا نحوها . والقيمة مفهوم مجرد ضمني غالباً يُعبر عن الفضل أو الإمتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط".
ويُعرف (فهيمى ، ١٩٧٧) القيم بشكل مشابه نسبياً للتعريف السابق بأنها "عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية أنفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمناً ، وأن من الممكن أن نتصور أن هذه التقديرات على أساس أنها إمتداد يبدأ بالتقبل ، ويمر بالتوقف ، وينتهي بالرفض".



القيم الإجتماعية Social Values

أما (أبو النيل ، ١٩٨٥) فيُعرف القيم مؤكداً على النواحي العقلية والإنفعالية : "عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاماً تقويمية ، إيجابية أو سلبية ، تبدأ من القبول الى الرفض ، ذات طابع فكري ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل نحو الأشخاص ، وتعكس القيم أهدافنا وإهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الإجتماعي والثقافة التي تنشأ فيها بما تتضمنه من نواحي دينية وأقتصادية وعلمية" .

كامل عرف (cretch,1962) القيم بأنها المعتقدات لمل هو مرغوب أو حسن (مثل حرية الكلام) وما هو غير مرغوب أو سيء (مثل عدم الأمانة) . والقيم تعكس ثقافة المجتمع ويشارك فيها أغلب أعضاء المجتمع ، وإذا قبل الفرد قيمة لنفسه ، فإنها يمكن أن تصبح هدفاً له .

وإستناداً الى ماسبق من تعريفات نرى أن القيم "عبارة عن مفاهيم مجردة تعبر عن أحكام عقلية وإنفعالية عامة إيجابية أو سلبية نحو الأشخاص أو الموضوعات المختلفة سواء أكانت هذه الحكام صريحة أو مضمرة ، وتختلف باختلاف الحضارة والثقافة أو المستوى الإقتصادي والإجتماعي التي يعيش فيها الشخص" .

القيم وأثرها على السلوك :



تقوم كل جماعة من الجماعات بتنظيم قيمها وترتيبها وفقاً لأهميتها ، ويطلق على ذلك نظام القيم السائد في الجماعة ، والذي يختلف من جماعة لأخرى مما يؤدي الى سيادة قيمة معينة في جماعة وقيمة أخرى في جماعة ثانية ، وهذه السيادة للقيم في الجماعة لا يتم بشكل عشوائي بل نتيجة للشروط الفيزيائية والاجتماعية التي تحياها الجماعة ، وعلاقتها بالجماعات الأخرى .

فالقيم تؤثر في السلوك ، فقد وجد (Postman, et. Al., 1948) أن الأشخاص الذين تسود عندهم القيم الدينية يدركون الكلمات الدينية ، (باستخدام اختبار ألبرت وفرنون) ويتعرفون عليها بسهولة أكثر من غيرها من الكلمات ، كما أنه إذا أراد شخص تسود عنده القيم الاقتصادية أن يتزوج فإنه يركز على المركز المادي عند الفتاة أكثر من التركيز على جمالها أو ثقافتها . وإذا صادق فإنه يبحث عن الشخص الذي يستفيد من وراء صداقته ، وهو في حياته يقوم كل شيء في ضوء القيم الاقتصادية السائدة عنده .

ولهذا فإن تعديل القيم بل وتعديل ترتيبها يؤدي الى تعديل السلوك عند أعضاء الجماعة . فالجماعة التي تؤثر الحرية على المساواة نجدها تهتم بأقصى قدر بحرية الفرد ولا تهتم بالتمييز العنصري بعكس الجماعة التي تهتم بالمساواة أكثر من الحرية حيث تكون رافضة لأي شكل من أشكال التمييز العنصري ، وتهتم بالقواعد التي تمنع الأفراد من السيطرة على الآخرين حتى لو حدثت من حرياتهم .

تصنيف القيم :

لقد قسم (ألبورت وفرنون ولندزي ١٩٥١) القيم على أساس المحتوى في ضوء نظرية (شبرانجر) وذلك كالتالي :

القيم النظرية :

ويعبر عن هذه القيم من خلال إهتمام الفرد وميله الى إكتشاف الحقيقة ، حيث يتخذ إتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به ، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها . ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بنظرة موضوعية نقدية ، معرفية ، تنظيمية ويكونوا عادةً من الفلاسفة والعلماء .

تصنيف القيم :

القيم الإقتصادية:

ويُعبّر عنها إهتمام الفرد وميله الى ما هو نافع ، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والإستهلاك وإستثمار الأموال ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بنظرة عملية ويكونوا عادةً من رجال المال والأعمال .

القيم الإجتماعية :

ويُعبّر عنها إهتمام الفرد وميله الى غيره من الناس ، فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له . ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير .

تصنيف القيم :

القيم الجمالية :

ويُعبر عنها إهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق . ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالفن والإبتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني ونتائجه .

القيم السياسية :

ويُعبر عنها إهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير ، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم .

تصنيف القيم :

القيم الدينية :

ويُعبّر عنها إهتمام الفرد وميله الى معرفة ما وراء العالم الظاهري ، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ، وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة ، ويتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بإتلاع تعاليم الدين في كل النواحي ، ويتميز بعضهم بإشباع هذه القيمة في طلب الرزق والسعي وراء الحياة الدنيا على إعتبار أن ذلك عمل ديني .



أهمية القيم :

يمكن تصنيف المجالات التي يكون فيها للقيم أهمية خاصة في الحياة كما يلي :

١ - في الحياة العامة :

فالقيم تُعد جزءاً لا يفتقران به ضمن الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة ، بالإضافة الى ذلك ما يكون للقيم من أهمية في تربية الناشئة مثل إحترام الرأي العام المتعلق بالمسائل وتمثل المعايير الدينية ، والمعايير الإجتماعية ، ومعرفة النتائج القانونية والإجتماعية والإحساس بالمسؤولية الإجتماعية والشخصية ، وتقليد الأشخاص المثاليين ، والتعفف المناسب بدلاً من الخجل ، وإحترام الذكورة والأنوثة ، وتكوين عادات ضبط الذات ، وتوفير وسائل الترفيه العقلي والجسمي ودراسة الأدب الذي يُصور الحب في أسمى صورة وأرقاها ، فالمهمة هي جعل القيم أكثر ليونة ونضجاً وإنطباقاً مع الواقع والحياة .



أهمية القيم :

يمكن تصنيف المجالات التي يكون فيها للقيم أهمية خاصة في الحياة كما يلي :

٢ - القيم والتوجيه التربوي والمهني :

تُعد المهنة التي يعمل بها الفرد إذا كان إختياره لها صحيحاً أصدق مرآة للقيم التي يؤمن بها: فالأنسان يتجه نحو المهنة التي تمكنه من أن يُحقق قيمه ويُشبعها ، ولهذا أستخدم الباحثون طريقة الإستفتاءات عادةً في الكشف عن القيمة التي يؤمن بها أكثر من غيرها في مجال الإختيار المهني .



أهمية القيم :

يمكن تصنيف المجالات التي يكون فيها للقيم أهمية خاصة في الحياة كما يلي :

٣ - القيم والصحة النفسية والعلاج النفسي :

للقيم أهمية كبيرة في التوافق النفسي - الإجتماعي ، وكذلك في العلاج النفسي . فمن المعروف علمياً أن تصارع القيم عند الكثيرين من شأنه أن يؤدي الى اضطرابات سلوكية لديهم ، كما أن الأفراد الذين ينتمون الى والدين مختلفين في الدين أو في الطبقة الإجتماعية أو القيم التي يمثلونها يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإضطرابات النفسية ، وهذا مايستدعي العلاج النفسي لمثل هؤلاء الأفراد .

تمنياتي النجاح والسلامة لجميع طلبتي
الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني أنور اسماعيل

٢٠٢٢ / ٣ / ١٦ - ١٥